

10 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحم الله الكتاب والحج الحج لغة القصد شرعاً عمل مخصوص في مكة والمشاعر من اشخاص مخصوصين يعني من يجب عليهم الحج والحج هو أحد مباني الإسلام - [00:00:05](#)

وهو الركن الخامس من اركان الاسلام وقال ابن اسحاق ما من نبي بعد ابراهيم الا وحج البيت والله سبحانه اوجب الحج فقال والله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا - [00:00:28](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهو واجب على الفور توفرت فيه الشروط يجب عليه ان يحج ولو مات ولم يحج يأثم قد فرط في ركن مركان الاسلام ومن شروطه - [00:00:45](#)

البلوغ والعقل والحرية والاستطاعة والاستطاعة امن السبيل مع النفقة. وتزيد المرأة المحرم فإذا لم يكن عند المرأة محرم الحج لا يجب عليها حتى ولو كانت مستطيعة بالمال وغيره - [00:01:07](#)

قال باب فضل الحج الحج فضله عظيم حيث هنا يحط الذنوب والاذوار في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال من حج البيت فلم يرث ولم يفسق خرج كيوم ولدته امه - [00:01:31](#)

يعني من الذنوب مطهراً من الذنوب وهنا قال المصنف وعن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال وال عمرة الى العمارة والحج المبرور العمارة الى العمارة كفاراً لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:01:48](#)

العمرة الى العمارة الساق المصنف هذا الحديث لبيان فضل الحج وكذا العمارة. فمن فضائل العمارة انها تکفر الذنوب. والمراد بالذنوب هنا صغائر الذنوب. اما كبار الذنوب فلا تغفر الا بالتوبة لقوله سبحانه تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتکم - [00:02:06](#)

والحج المبرور الحج المبرور هو الذي لم يصاحبها ولا فسوق والمال حال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة يعني اجره كبير ليس لا يجازي العبد لا يعطى من العبد حسنات سوى انه يدخل الجنة. يعني يدخل يعني ان الحج المبرور يدخل صاحبه الى الجنة. وهذا فضل - [00:02:28](#)

يعني لو قال لك شخص اذا عملت هذا العمل تدخل الجنة والحج أيام معدودات من عملها ولم يرث لا يفسق باذن الله دخلوا الجنة ويدل هذا الحديث الاستحباب اه تكرار العمارة - [00:02:58](#)

ففي كل سفر تكون عمراً لك قال والعمرة الى العمارة فمثلاً لو اعتذر كل شهر مرة يسن يستحب له ذلك. ولو كل في كل شهرين مرة يستحب له ذلك وهكذا - [00:03:17](#)

ثم بعد ذلك قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي قالت قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال علي قال عليهن جهاد لا قتال فيه. الحج والعمرة - [00:03:36](#)

قال رواه احمد وابن ماجة واللفظ له وهذا هذا وهو المصنف رحمة الله فان لفظ احمد بن ماجة سواء ان يختلفا قال واصله في الصحيح الصحيح يعني في صحيح البخاري - [00:03:50](#)

هذا اصل حديث لكن بدون العمارة قال لكن جهاد لا قتال فيه الحج المبرور ولم يذكر فيه العمارة لذلك قالوا عن انس رضي الله عنها ان قالت هل على النساء جهاد؟ هذا ساق المصنف هذا الحديث لبيان - [00:04:08](#)

فضل الحج وانه بالنسبة للنساء يقوم مقام الجهاد عند الرجال في تكفير الخطايا ورفع الدرجات هل على النساء جهاد؟ يعني يقاتلن هذا يدل على ان الجهاد ساقط عن النساء فيجد الجهاد الا - [00:04:29](#)

على الرجال وكاد صلاة الجماعة ساقطة على النساء لا تجب الا على الرجال وهذا مما تفترق فيه المرأة عن الرجل. في المرأة الاصل فيها قرار الاصل فيها القرار في البيت - [00:04:48](#)

قال عليه ان الجهاد لا قتال فيها الحج والعمرة يقومان مقام الجهاد بالنسبة للنساء نعم رحمة الله عن جابر رضي الله عنه قال اتي اعراب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عمرة او اجرة هي - [00:05:05](#)

قال لا وان تعتمر خير لك. رواه احمد ابن ماجة والراجح وقفه ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث الذي يليه رواه ابن عديم وجه اخر عن جابر الحج والعمرة فريضتان - [00:05:24](#)

وتكملتها واجبتان ساق المصنف رحمة الله هذين الحدثين لبيان حكم العمرة وقد اختلف اهل العلم فيها على قولين القول الاول انها سنة وساق المصنف الحديث هذا الاول من اجل بيان الناس انه ان تعتمر خير لك - [00:05:42](#)

انها سنة وهذا الحديث ضعيف لكن الدليل عليه حديث ابن عمر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام لم يذكر فيه العمرة والله قال ولا يا ناس حجو البيت ولم يذكر فيه - [00:06:05](#)

العمرة والى هذا القول وهو انها سنة ذهب الاحناف والمالكية واليه ذهب شيخ الاسلام رحمة الله القول الثاني ان العمرة واجبة لهذا ساق المصنف رحمة الله الحديث الثاني الحج والعمره فريضتان - [00:06:21](#)

واجبتان استدلوا به حديث عائشة السابق المرأة هل على النساء جهاد يا رسول الله؟ قال لكن جهاد لا قتال فيه الحج والعمره هذا الحديث هو حديث عائشة لا يدل على الوجوب - [00:06:42](#)

وانما اخبار قال لك هنا جهاد ما في قتال وهو الحج والعمره فلا يدل على حجاب العمرة وانما خبر هذا جهاد هو حج وعمره دل على ان السنة على ان العمرة الراجح انها سنة وليس بواجبة - [00:07:03](#)

قال اتي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن العمرة يعني اخبرني عن حكمها وقال وسلم وان تعتمر خير لك. هي ليست بواجبها روى احمد ابن ماجة - [00:07:22](#)

والراجح وقفه حتى وهو موقوف على جابر ايضا ضعيف. فهو ضعيف مرفوعا وضعيف موقوفا رواه ابن عديم من وجه اخر عن جابر الحج والعمره فريضتان وهو ايضا ضعيف نعم رحمة الله - [00:07:37](#)

عن انس رضي الله عنه النبي سئل ما السبيل؟ قال الزاد والراحة. روى دارقطني والحاكم والراجح ارساله. عند الترمذى من حديث ابن عمر واسناده ضعيف ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث مع روایته - [00:07:59](#)

في بيان تفسير الاستطاعة في قوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الحج ركن لكنه مشروط بالاستطاعة. فما هي هذه الاستطاعة ساق المصنف رحمة الله حديث انس ورواية ابن عمر - [00:08:18](#)

في بيان ما هذه الاستطاعة فليس كل امرى يجب عليه الحج وانما المستطيع قال سئل قال النبي صلى الله عليه وسلم سؤال ما السبيل؟ يعني المذكور في الاية من الصالح سبيلا - [00:08:39](#)

قال الزاد والمراد بالزاد اه الطعام والشراب مما يزيد عن نفقته الواجبة اذا زاد عنده طعام وماء اذا زاد عنده طعام وماء اذا كنت حق الشرط الاول والراحلة المراد بالراحلة هنا الدابة - [00:08:53](#)

يقوم مقامها مثل السيارة او اجرة السيارة او اجرة الطائرة او اجرة الباخرة ونحو ذلك يتتوفر عنده الطعام والشراب او قيمتها مما يزيد عن نفقاته الواجبة والاصلية بعد قضاء الديون التي لله وللبشر والمخلقين - [00:09:19](#)

يتتوفر هذا الشرط. الشرط الثاني الراحلة يتتوفر عنده سيارة ملك مثلا او القدرة على اجرة قاحلة او ما في حكمها توصله للحج ذهابا وايابا وهذا هو مذهب الجمهور اذا وجد مالا اذا وجد زادا وراحلة فيكون مستطينا - [00:09:41](#)

وذهب المالكية الى شرط اخر وهو القدرة وقد يكون الشخص عنده طعام وشراب ويستطيع ان ومال على الراحة ونحو ذلك لكن ما ليس لديه قدرة على ركوب الدابة لمرض او كبر - [00:10:07](#)

او نحو ذلك ولا بد من توفر هذا الشرط الثالث اللي هو القدرة لان الله عز وجل يقول فاتقوا الله ما استطعتم اذا قيل اليك هذا

الحاديـت قد قـيد الـاستطـاعـة بـأـمـرـيـن؟ نـقـول نـعـم لـكـنـ الـحـدـيـث ضـعـيف - 00:10:27

رواه الدارقطني الحاكم الراجح ارساله عن الحسن البصري مرسلاه ضعيفة قول الترمذى حديث ابن عمر انسان ضعيف ورواية الترمذى النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الواجب يعني ما هو الامر الذي يوجب الحج المسلم؟ قال الزاد والراحلة -

00:10:44

تبين من هذا الحديث ان الاستطاعة الزاد والراحلة القدرة يضاف الى هذا للاية لعموم الاليات قوله سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها بعد ذلك قالوا عن ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوما بالروحاء فقال من القوم؟ قال المسلمين - 00:11:12

ورفعت اليه امرأة صبيا فقالتا لها حج يا رسول الله؟ قال نعم رواه مسلم الساق المصنف هذا الحديث لبيان ان الصبي له ان يحج المراد بالصبي من هو في سن الفطام - 00:11:36

الى قبل البلوغ هذا يسمى صبي يعني غير مكلف ومن كان دون البلوغ لا تكتب عليه سينات يقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث يعني قال ما التكليف لا يكلف على التقصير - 00:11:57

تكتب له حسناً ان عملها مثل لو ان الشخص عمره سبع سنوات ويذهب المسجد ويصلّي تكتب له حسناً ولو صام وعمره عشر سنوات وهو لم يبلغ تكتب له حسناً وهكذا - 00:12:16

ومن ذلك الحج تكتب له حسناً هذا الصبي. هذا حج ان يؤجر على حجه حج؟ قال نعم قوله عن ابن عباس ان النبي لقي ركبا الركب اسم جمع لا واحدة له من لفظه - 00:12:32

وقيل ان الركب جمع راكب والراكب ما دون العشرة الى الثالثة لقي قوما بالروحاء بلدة تقع خارج المدينة في طريق مكة القديم على المدينة قربة اثنين وسبعين كيلو متر - 00:12:53

والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر اخبر ان المؤذن اذا اذن ادبر الشيطان وله ضراط حتى يكون بالروحاء يهرب الشيطان في عهد ان يسلم من من المسجد النبوي مسافة اكثر من سبعين كيلو متر حتى لا يسمع الاذان - 00:13:13

وهنا لقي النبي ركبا بالروحاء فقال من القوم؟ يعني من انت؟ هل انت مسلمون ام لا؟ خشي على نفسه. ومن معه عليه الصلاة والسلام وقال المسلمين يا نحن مسلمون فقالوا من انت؟ - 00:13:31

قال رسول الله اللهم صلي على محمد يعني يدل على ان من كان في عصر بعثة النبي وسلم قد لا يكون اعلم النبي يعرف النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه - 00:13:50

بينما كان يسمع عنه ويبدل ايضا على انتشار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان امرأة عرفت هو الرسول لما عرف بنفسه فقالت فرفعت النبي سلم صبيا في سن ابي داود ان اخرجه من حفته - 00:14:03

وقالت هل هذا حج رسول الله قال نعم يعني له حج قال نعم ولك اجر لك اجر ما تقومين به من واعانته على مناسك الحج من طواف وسعي وقوفي بالمشاعر ونحو ذلك - 00:14:22

واذا كان الشخص واذا كان الصبي قد احرم بعمره او حج يجب على ولیها ان يمنع عنه محظورات الاحرام واذا كان دون الفطام مثلا اقل من سنتين يحتاج الى لبس بعض الشيء - 00:14:46

فلا يأس بارتكاب بعض الشيء من محظورات الاحرام مثل ما يحفظ به نجاسته ونحو ذلك اما اذا كان يميز فانه يجب تجنب ما يجتنبه الكبير واذا كان لا يميز ينوي عنه ولیه - 00:15:07

كان يميزه قالوا له احرم بالحج او احرم بالعمره ونحو ذلك مع وجوب ان الولي يمنعه محظورات الاحرام تغطية الشعر مثلا ولبس المخيط الطيب وتقليل من الاظافر وغير ذلك وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى - 00:15:28

يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. فلقي الركب وسأله ويبدل ايضا هذا الحديث يجوز انه يسأل المرء الطرف الآخر عن اسمه او ديانته ان شـكـ فيه قال من القوم؟ قال المسلمين - 00:15:50

الذين امنوا خذوا حذركم - 00:16:07

الامر الثالث يدل على حب النساء في عهد النبي سلم للخير حيث حتى هذا الصبي تريده له خيراً ويبدل ايضاً هذا الحديث على انتشار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى عند النساء. فلما قال انا رسول الله سأله. ويبدل على حرص - 00:16:21

النساء سؤال فيما اشكل عليهن ويدل على ادب النساء في ذلك العصر. حيث لم تسلل عن امر ديني ويدل ايضا على كرم فضل الله سحانه حيث ان الصبر الصغير يؤجر على ما يفعله - 00:16:44

من حسنات ويدل ايضا على ان الحج وان صعب ميسر حتى على الصبي ييسره الله عز وجل لذلك ما منع هذا الصبي من حج يدل ايضا على كرم الله حيث ان - 00:17:03

وليه يؤجر على ما قدمه الصبي في الحج او العمرة وفضله سبحانه واسع الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد هل الحج مثل العمرة في تكفير السينات؟ لا الحج العمرة تکفر ما بينهما. والحج مبرور يدخل الجنة يامر الله وبفضله - 00:17:20

كان في عهد الصحابة النساء يخرجن للجهاد لمعالجة مرضى المسلمين والجرحان فليعدوا جهاداً لهن بس مداواة المرضى وليس جميع الصحابة أو ثلاث فقط ما أمن الفتنة يعني هالحج يدل على أن يكفر الذنوب حتى الكبائر - 00:17:46

الحديث على انه يكفر الكبائر ليس له جزاء الا الجنة لا هذا مطلق قيده الاية ما تنهون عنه يدخل صاحب الجنة قد يكون بمغفرة الله يغفر له ذنبه ويكون تحت المشيئة - 00:18:09

صاحبي الجنة لرفع الدرجات وهكذا طيب لحظة اعطونا الزاد اول بعدين نرجع الفرائض. مراجعة وما نقول السبيل؟ السبيل الطريق
ولا الناس حج البيت من استطاعت سبيلا من استطاع طريقا يوصله الى ذلك - 00:18:26

هل كل المسلمين في عهد النبي سلم صحابة؟ من رأه هذه المرة لو لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام في الروحاء وماتت قبل ذلك مسلمة لكن ما نقول انها مثل النجاشي ما نقول ان الصحابة ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:54

استغفر الله واتوب اليك يا رب يقول هل يسقط عن الصبي الحج اذا بلغنا هذى الحجة تنفل له اجر ام لا مس ولا يسقط ام لا يقول اذا اذا لم يستطع شراء آآالذهب محمل التصريح ونحو ذلك يعني ثمن الحج في حملة - 00:19:14

وسعى مفرداً إذا كان لا يميز يكفي سعد واحد لانه شخص حمل معه الصبي - 00:19:34

يطوف ينوي لنفسه وهو حامل الصبي على الصحيح في طواف واحد هو الصبي ما يلزم انه يطوف اولا ثم يحمل الصبي. لا لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين في هذه الحالة تفصيل ذلك - 00:19:59